



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكون الجغرافيا
تقديم عام: المغرب والعالم
العربي

إشكالية الوحدة

العالم العربي

المغرب

علاقات تكامل :

مقومات طبيعية وبشرية
واقصادية مشتركة +
تحديات تعرقل تحقيق
التنمية

ضرورة تفعيل الوحدة كخيار
استراتيجي لتحقيق التنمية
داخل مجموع البلدان العربية.

يحتل بلدنا المغرب موقعاً استراتيجياً ضمن الخريطة الجيوسياسية للعالم العربي، إذ بفضل قربه من أوروبا الغربية وعلاقاته التاريخية المتميزة معها، يعد بوابة تسهل العبور إليها، كما تمثل إمكانات المغرب الفلاحية والسياحية حقل جذب بإمكانه استقطاب استثمارات الدول العربية وخاصة الخليجية منها. ومن جانب آخر تتقاطع اهتمامات المغرب مع مثيلاته من البلدان العربية من أجل الخروج من المراتب المتخلفة على مستوى التنمية البشرية والحقاق بركب الدول المتقدمة.

ونظراً لكل هذه المسوغات، وجد المغرب نفسه وكبقية بلدان العالم العربي أمام حل وحيد لتجاوز وضعيته ويتمثل في تشكيل الوحدة العربية كرهان استراتيجي لبلوغ الأهداف المرسومة.

فأين تتجلى أهم مقومات التكامل وأشكال التميز بين المغرب وباقي البلدان العربية؟

وما مختلف التحديات التي تواجه المغرب والعالم العربي في ظل التحولات العالمية الجديدة؟

أولاً: المقومات المشتركة بين المغرب والعالم العربي

المقومات
الطبيعية
والبشرية

مميزات
الموقع
الجغرافي

- 1- المقومات الطبيعية: يشترك المغرب مع باقي بلدان العالم العربي في امتداده داخل العروض المناخية الحارة، لكنه يتميز عنها بانفتاحه الواسع على البحر والمحيط. مما يجعله الأوفر حظاً من حيث نسبة الأراضي الصالحة للزراعة 13%.
- 2- المقومات البشرية: يتقاسم المغرب مع بقية العالم العربي مؤشرات الديموغرافية، (غلبة الفئة النشيطة: أكثر من 60%)، + يشترك معها في قدم التعمير البشري الذي يعود إلى ما قبل التاريخ.

الموارد
الاقتصادية

- أهمية موقع المغرب ضمن مجال العالم العربي: يلعب المغرب دور جسر يربط العالم العربي بأوروبا الغربية + بوابة العالم العربي على المحيط الأطلنطي.
- أهمية موقع العالم العربي ضمن المجال العالمي: يحتل المجال العربي موقعاً جيوسراتيجياً بالنسبة للعالم، حيث يحتضن مجموعة من المضائق المهمة التي تجمع ما بين ثلاث قارات.

يزخر المغرب بإمكانات فلاحية هامة تجعل منه البلد الفلاحي الأول على الصعيد العربي علاوة على امتلاكه لثروة معدنية لا بأس بها، بيد أن معاملاته التجارية الدولية في مجملها تتم خارج نطاق العالم العربي. ومن ناحية أخرى تمتلك غالبية الدول العربية الأخرى أرصدة ضخمة من الموارد الطاقية التي يفتقر إليها المغرب ويضطر إلى استيرادها مقابل فاتورة باهظة من أوروبا. وبالتالي نستنتج حتمية تنمية التعاون والتبادل البيئي العربي كاستراتيجية لتعبئة الموارد الاقتصادية المختلفة والتخلص من التبعية للقوى الرأسمالية.

ثانياً: التحديات التي تواجه المغرب والعالم العربي

التحديات الاقتصادية

• محدودية الوظائف الاقتصادية لبلدان العالم العربي ضمن المجال الاقتصادي العالمي: تنحصر الوظائف الاقتصادية الأساسية للبلدان العربية في تمويل دول الشمال بحاجياتها من المواد الطاقية والمعدنية في شكلها الخام، مما يضعف من قيمتها المضافة + تصدير بعض المنتجات المحولة (الأسمك والفواكه المصبرة)، الأمر الذي يعكس اختلاف مستوى النمو الاقتصادي داخل الدول العربية.

• ضعف مستوى التنافسية المجالية بين الدول العربية المتوسطة: بالرغم من انفتاح البلدان العربية المتوسطة على الضفة الشمالية للمتوسط، إلا أن حجم علاقاتها الاقتصادية يظل ضعيفاً.

معوقات التعاون المشترك

• فشل بعض محاولات التكتل الإقليمي بين البلدان العربية: رغم الإمكانيات الكبيرة المتاحة أمام البلدان العربية لخلق تكتلات مندمجة في كافة المجالات، فإننا نصطدم بعراقيل تحد من تلك الإمكانية والمتمثلة أساساً في بعض الخلافات السياسية الداخلية المفتعلة (إنهاء اتحاد م.ع 1991).

• هزلة علاقات التبادل التجاري بين مجموع دول العالم العربي: حيث أن معظم معاملاتها التجارية تتم مع دول أخرى خارج مجال العالم العربي..

تحديات التنمية البشرية

• تفاوت دول العالم العربي من حيث مؤشر التنمية البشرية: تتفاوت مستويات التنمية البشرية داخل بلدان العالم العربي بشكل صارخ، بحيث نميز بين دول ذات تنمية مرتفعة جداً (دول الخليج وفي مقدمتها الإمارات)، وأخرى مرتفعة التنمية (الجزائر + ليبيا) ثم دول متوسطة التنمية كالمغرب ومصر، وأخيراً دول ضعيفة التنمية كموريتانيا + اليمن + القرن الإفريقي.

• متطلبات تحقيق التنمية بالمغرب وباقي العالم العربي: يتحتم على المغرب وباقي البلدان العربية التي تقبع في مستويات دنيا حسب مؤشر التنمية البشرية، أن تكثف جهودها للقيام بإصلاحات جذرية للقضاء على مشاكل الحكامة الديمقراطية والأنظمة التربوية.

خلاصة واستنتاج

نستنتج من دراستنا لما تقدم، أن المغرب وباقي بلدان العالم العربي تزخر بإمكانات هائلة على كافة الأصعدة من شأنها أن تساعد على تخطي عقبات التنمية للالتحاق بالصفوف المتقدمة، بيد أن المشكل المطروح يكمن في سوء تدبير تلك الإمكانيات والموارد سواء كانت طبيعية أو اقتصادية أو بشرية، الأمر الذي يجعل تحقيق الإقلاع التنموي رهيناً بترشيد وتدبير تلك الموارد من جهة، ومن جهة أخرى العمل على تخطي جو عدم الثقة والخلافات الدبلوماسية بين بعض البلدان العربية حتى تتأتى فرصة تحقيق الاندماج والتكامل على منوال الاتحاد الأوروبي + تكتل جنوب شرق آسيا مثلاً. (وفي هذا القالب يصب مجموع إشكاليات وحدات برنامج مكون الجغرافيا).